

أحكام القرآن

@ 153 @ كتان وهذه نعمة أنعم الله بها على الآدمي ؛ فإنه خلقه عاريا ثم جعله بنعمته بعد ذلك كاسيا ؛ وسائر الحيوانات سراويلها جلودها أو ما يكون من صوف أو شعر أو وبر عليها ؛ فشرف الآدمي بأن كسي من أجزاء سواه \$ المسألة الرابعة قوله تعالى (! . \$) ! يعني دروع الحرب ؛ من الله بها على العباد عدة للجهاد وعونا على الأعداء وعلمها كما علم صنعة غيرها ولبسها النبي حين طاهر يوم أحد بين درعين تقاة الجراحة وإن كان يطلب الشهادة كما يعد السيف والرمح والسهم للقتل بها لغيره والمدافعة بها عن نفسه ثم ينفذ الله ما شاء من حكمه وليس على العبد أن يطلب الشهادة بأن يستقتل مع الأعداء ولا بأن يستسلم للحتوف ولكنه يقاتل لتكون كلمة الله هي العليا ويأخذ حذره ويسأل الله الشهادة خالصا من قلبه ويعطيه الله بعد ما سبق في علمه وهذا معنى قوله (! !) بفتح التاء على [قراءة] من قرأها كذلك ومن قرأها بالضم فمعناه لعلكم تنقادون إلى طاعته شكرا على نعمه \$ الآية الرابعة عشرة \$.

قوله تعالى (! !) [الآية 9] .

فيها ست مسائل \$ المسألة الأولى قوله تعالى (! . \$) !

وهو مع العالم وحقيقته التوسط بين طرفي النقيض وضده الجور ؛ وذلك أن الباري خلق العالم مختلفا متضادا متقابلا مزدوجا وجعل العدل في أطراف الأمور بين ذلك على أن يكون الأمر جاريا فيه على الوسط في كل معنى فالعدل بين العبد وربّه